

الرموز والاختصارات والرسوم في التراث العربي المخطوط وكيفية التعامل معها

د/ شريف علي الأنصاري

كبير باحثين بمركز المخطوطات مكتبة الإسكندرية، مصر.

Abstract:

Praise be to God, and May His Peace and Blessings be upon the Noblest of Prophets and Messengers, our Prophet MohammadHaving said. There are many forms of symbols, abbreviations and graphics in the Arabic manuscript herita .In spite of its multiplicity and diversity and its occurrence in many manuscripts and many Arab sciences, it has not been studied, nor has it been trampled upon by researchers in the Arab heritage in particular .The tangible and intangible heritage in general, which prompted me to research and excavate the Arabic manuscript heritage .We find, for example, multiple forms of a circle with a point and another circle that is empty of it. Each of them has a use.

We find many scientific illustrations in scientific manuscripts .Was the manuscript's author the one who drew it, or did he leave it to someone else who specializes in it? We find many drawings in scientific manuscripts when they are investigated. Some of the ignorant investigators deal with them by neglecting these drawings, despite their great importance in clarifying the scientific heritage text, intentionally sometimes and often ignorantly.

We must either know the placement of the drawings in the verified text or put a reference to the drawing number in the specified position such as [Fig. 1] with placing the drawings in order in a special file at the end of the investigated text . This is to complement the benefit.

In the abbreviations of manuscripts, we find many words, for example = ثنا : حدثنا. ثني = حدثني. نا = حدثنا. أو أخبرنا. دثنا = حدثنا. أنا = أنبأنا. أو أخبرنا.

They are many. It is essential for anyone who deals with heritage in general, and investigators, in particular, to have knowledge of them.

Key words:

- (1) Symbols, abbreviations and drawings. الرموز والاختصارات والرسوم.
- (2) The Arabic manuscript heritage.. التراث العربي المخطوط.
- (3) The manuscripts and how to deal with them. المخطوطات وكيفية التعامل معها.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام... أما بعد؛ تعددت أشكال الرموز والاختصارات والرسوم في التراث العربي المخطوط، وعلى الرغم من تعددها وتنوعها وورودها في الكثير من المخطوطات⁽¹⁾ والعلوم العربية، إلا أنها لم تُدرَس ولم تطأها يد الباحثين في التراث العربي خاصة، والتراث المادي واللامادي بشكل عام، وهو ما دفعني إلى البحث والتنقيب في التراث العربي المخطوط، فنجد مثلاً أشكال متعددة للدائرة وبها نقطة ودائرة أخرى خالية منها. ولكل واحدة منهما استخدام.

ونجد في المخطوطات العلمية⁽²⁾ الكثير من الرسومات العلمية التوضيحية، فهل كان مؤلف المخطوطة هو الذي يرسمها أم يتركها إلى شخص آخر متخصص في ذلك؟ ونجد الكثير من الرسومات في المخطوطات العلمية عند تحقيقها يتعامل معها بعض جهلاء المحققين بإهمال هذه الرسومات- على ما لها من أهمية كبيرة في توضيح النص التراثي العلمي- عن عمد حيناً وعن جهل أحياناً كثيرة.

ويجب أن نعلم ضرورة وضع الرسومات إما في النص المحقق أو نضع إحالة برقم الرسم في الموضوع المحدد مثل [الشكل رقم 1] مع وضع الرسوم بالترتيب في ملف خاص في نهاية النص المحقق؛ وذلك تمييزاً للفائدة.

وفي اختصارات المخطوطات نجد الكثير من الألفاظ منها على سبيل المثال: ثنا = حدثنا

ثني = حدثني

نا = حدثنا، أو أخبرنا

دثنا = حدثنا

أنا = أنبأنا، أو أخبرنا.

(1) المَخْطُوطُ (Manuscript): الكتاب الذي كتب باليد، مصطلح حديث ظهر مع ظهور الكتاب المطبوع. (معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)؛ د. أحمد شوقي بنين ومصطفى طوبي، الخزانة الحسينية، ط3، الرباط، 2005م، ص 320).

(2) المَخْطُوطُ العِلْمِي (Manuscript savant): المخطوط الذي يبرز سمات خاصة قد تميزه عن باقي المخطوطات، وهو متداول خصوصاً في التراث الأوروبي. (المرجع السابق، ص 321).

- أرنا = أخبرنا، في خط بعض المغاربة.
أخنا = أخبرنا، في خط بعض المغاربة.
أبنا = أخبرنا.
قثنا = قال حدثنا.
ح = تحويل السند في الحديث.
صلعم = صلى الله عليه وسلم.
ص م = صلى الله عليه وسلم.
ع م = عليه السلام، وكتابة هذه الثلاثة مكروهة عند الفقهاء وقد استعملها العجم.
رضي = رضي الله عنه.
المصن = المصنّف بكسر النون.
ص = المصنّف بفتح النون، أي المتن.
ش = الشرح.
الش = الشارح.
س = سيبويه.
أيض = أيضًا.
الظ = الظاهر.
مم = ممنوع. للعجم في الكتب العربية.
م = معتمد، أو معروف، استعمل الأخيرة صاحب القاموس ومن بعده.
لا يخذ = لا يخفى. للعجم في الكتب العربية.
إلخ = إلى آخره.
اه = انتهى، أو إلى نهايته.
ع = موضع، استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
ج = جمع، استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
جج = جمع الجمع، استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
ججج = جمع جمع الجمع، استعمله صاحب القاموس ومن بعده.
ة = قرية.

ق = قرآن استعمله صاحب الراموز محمد بن حسن بن حسن المتوفى 866 هجرية.

ع ش = علي الشبراملسي.

ز ي = الزيايدي.

ق ل = القليوبي.

شو = خضر الشوبري.

س ل = سلطان المزاحي.

ح ل = الحلبي.

ع ن = العناني.

ح ف = الحفني.

اط = الإطفيحي.

م د = المدابغي.

ع ب = العباب.

سم = ابن أم قاسم العبادي.

ح = حينئذ، في غير كتب الحديث وكتب الحنفية.

ح = الحلبي عند الحنفية.

ح = حديث.

ر = أثر.

ل = جبل.

سم = اسم.

حج = ابن حجر الهيتمي في كتب الشافعية⁽³⁾.

عند كُتَّاب الدواوين

م = محرم.

ص = صفر.

(3) تحقيق النصوص ونشرها؛ عبد السلام هارون، مكتبة السنة، ط5، القاهرة، 1410هـ، ص 57 وما

بعدها.

را = ربيع الأول.

ر = ربيع الآخر.

جا = جمادى الأولى.

دج = جمادى الآخرة.

ب = رجب.

ن = شعبان.

ض = رمضان.

ل = شوال.

ذا = ذو القعدة.

ذ = ذو الحجة.

عند الرياضيين

ق = القاعدة.

س = الشيء المجهول المطلوب استخراجاه.

م = مركز الدائرة.

ع = الارتفاع.

س = السطح.

عند علماء الكيمياء

ا = أكسجين.

بر = بروم.

بلا = بلاتين.

بو = بوتاسيوم.

ح = حديد.

خ = خارصين.

ذ = ذهب.

ر = رصاص.

ز = زرنيخ.

ص = صوديوم.

ف = فضة.

فل = فلور.

فو = فوسفور.

ق = قصدير.

ك = كربون.

ك = نيكل.

كب = كبريت.

كل = كلور.

لو = ألومنيوم.

م = منجنيز.

ما = ماغنيسيوم.

نح = نحاس.

ووحدت اختصارات أخرى مستعملة في التراث العربي المخطوط؛ فأحياناً يرمز لأيام الأسبوع هكذا :

السبت صفر، وبعضهم يرمز ليوم السبت بحرف (ز) الذي يساوي رقم 7 (بحساب الجُمَّل⁽⁴⁾)

الأحد أ = 1

الاثنين ب = 2

الثلاثاء ج = 3

الأربعاء د = 4

الخميس هـ = 5

الجمعة و = 6

قد يستخدم المؤلف الاختصارات؛ ليبين عدد أبواب وفصول المخطوطة، فيذكره بحساب الجُمَّل سواء في مقدمة المخطوطة أو داخل المتن، وهي كثيرة لا بد للمتعامل مع التراث عامة والمحققين على وجه الخصوص معرفة ودراية بها.

(4) قال بعضهم بتخفيف الميم، وقيل: حروف الجمل هي الحروف المقطعة على أبجد هـوز. وهو ضرب من التأريخ استعمله المؤلفون العرب قديماً يعتمد على العبارة عوض الأرقام. قال ابن دريد: لا أحسبه عربياً. هو إذن آرامي الأصل، استعمله الأنباط في تواريخ حوادثهم ووفياتهم. وقال الجواليقي في المعرب أصله سرياني. وقد وصلت إلينا مخطوطات عربية كثيرة مؤرخة بهذا النظام. ويسمى المغاربة حمارة الحساب. (معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)؛ د. أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، مرجع سابق، مادة حساب الجُمَّل، ص 132).

الخاتمة

على الباحث في التراث العربي المخطوط سواء أكان مفهرسًا أو محققًا أو غير ذلك أن يكون ملماً بكيفية التعامل مع الرموز والاختصارات والرسوم في التراث العربي المخطوط وكيفية التعامل معها؛ مما يعكس فهمه لطبيعة النص التراثي ويمنعه من الوقوع في الزلل، ونتيجة لذلك يخرج التراث العربي المخطوط في هيئته المطبوعة بشكل محترم يليق بعلمائنا العرب والمسلمين.

قائمة بالمصادر والمراجع

- تحقيق النصوص ونشرها؛ عبد السلام هارون، مكتبة السنة، ط5، القاهرة، 1410 هجرية.
 - معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)؛ د. أحمد شوقي بنينين ومصطفى طوبي، الخزانة الحسينية، ط3، الرباط، 2005م.
 - سفندال : تاريخ الكتاب العربي منذ أقدم العصور إلى الوقت الحاضر ، ترجمة : محمد صلاح الدين حلمي ، مراجعة الترجمة : توفيق إسكندر ، منشورات المؤسسة 1958 ، القاهرة ، 1 القومية للنشر والتوزيع، ط
 - سيد أحمد الحسيني : التراث العربي المخطوط في مكتبات إيران العامة ، مؤسسة الفرقان التراث ، لمنشورات دليل ما ، ط 2010 ، إيران ،
 - السيد السيد النشار : في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، ط ، الاسكندرية 1 ، 1997
 - سعيد بن يوسف الباروني : فهرس مخطوطات مكتبة الباروني بجزيرة ، د.دن ، 1998 تونس
 - السعيد لمرابطي : فهرس مخطوطات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، سلسلة دراسات بيبليوغرافية رقم 1 مطبعة الأمنية ، ط ، 11
 - عبد الحفيظ منصور : فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس خزانة جامع 1969 - ، تونس ، الزيتونة دار الفتح ،
 - عبد الستار الحلوجي : نحو علم مخطوطات عربي ، دار القاهرة ، ط ، القاهرة ، 1 2004
-
- المراجع باللغة الأجنبية
 - - Bachir ATTIE-ATTIE: Les manuscrits agricoles arabes de la Bibliothèque nationale de Paris Hespéris Tamuda, Vol. 10, éditions TECHNIQUES NORD-AFRICAINES,RABAT, 1969,